

الثاقب في المناقب

[46] مع ابن أخي بسوق ذي المجاز (1)، فاشتد الحر فعطشت، فشكوت إليه، وقد علمت أنه ليس عنده شيء، فقال: " يا عم عطشت ؟ " فقلت: نعم، فثنى وركه، فنزل، فألقم عقبه (2) الأرض، ثم رفع وقال: " اشرب يا عم " فشربت حتى رويت. 11 / 11 - عن علي عليه السلام، قال: " خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حنين (3)، فإذا هو بواد يشخب، فقدرناه فإذا هو قدر أربع عشرة قامة، فقالوا: يا رسول الله، العدو من ورائنا، والوادي أمامنا، كما قال أصحاب موسى عليه السلام: * (إنا لمدركون) * (4)، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اللهم إنك جعلت لكل نبي مرسل دلالة، فأرني قدرتك، فركب صلى الله عليه وآله، وعبرت الخيل لاتندى حوافرها، والابل لاتندى أخفافها، ورجعنا، فكان فتحنا ".

(1) ذو المجاز: كان سوقا من أسواق العرب، وهو عن يمين الموقف بعرفة. " معجم ما استعجم 4: 1185 ". (2) في هامش ص: كعبه. 11 - الاحتجاج: 218، الخرائج والجرائح 1: 54 / 84، ومثله في مناقب ابن شهر آشوب 1: 32، اثبات الهداة 1: 339. (3) في الخرائج، والمناقب: خيبر. (4) سورة الشعراء / الآية: 61 (*).
